صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والزج دقة الحاجب مع طوله بحيث ينتهي إلى مؤخر العين وقد جاء في وصف النبي أنه كان أزج الحاجبين .

ويستحسن في الحاجبين سواد شعرهما وأن يكونا مقوسين ويشبه تقويسهما بالنون تارة وبالقوس أخرى .

ومنها حسن العينين ويستحسن في العين الحور وهو خلوص بياض العين والنجل وهو سعتها ويقال فيه حينئذ انجل وربما قيل أعين ومنه قيل للحور عين .

والدعج وهو شدة سواد الحدقة .

والكحل وهو أن تسود مواضع الكحل من العين خلقة .

وتشبه العين بالصاد تارة وبالجيم أخرى وتشبه بالنرجس وربما شبهت بنور الباقلي واعترض بأن فيه حولا .

وربما شبهت العين بالسيف وبالسهم وبالسنان وقد يستحسن في العينين الفتور وضعف الأجفان .

ومنها حسن الأنف ويستحسن فيه القنا وهو ارتفاع وسط الأنف قليلا عن طرفيه مع دقة فيه وهو الغالب في العرب وقد جاء في وصفه أنه كان أقنى الأنف ويستحسن فيه الشمم أيضا وهو استواء قصبة الأنف وعلو أرنبته .

ويشبه الأنف بالسيف في بريقه .

ومنها حسن الفم ويستحسن فيه الضيق ويشبه بالميم وبالصاد وبالخاتم .

ومنها حسن الشفتين ويستحسن فيهما الحمرة وتشبه حمرتهما بما تشبه به الوجنة من الورد والعقيق والمرجان ونحوها ويستحسن فيهما اللمى وهو سمرة تعلو حمرتهما .

ومنها حسن الأسنان ويستحسن فيها الشنب وهو بياض وبريق